قرار "وقف النار" يعلن من رام الله وغزة والقاهرة بالتزامن

الأسرى و"الجدار الفاصل" والاستيطان تتصدر المحادثات الفلسطينية مع رايس

□ فرضت قضية الاف الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين يقبعون في السجون الاسرائيلية، نفسها بقوة على الاجتماع المغلق الذي عقده رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس)ابو مازن) مع مستشارة الرئيس الاميركي للامن القومي كوندوليزا رايس في مدينة أريحا مساء امس. في غضون ذلك، علق الفلسطينيون امالهم على ان تستثمر الحكومة الفلسطينية «مبادرة» فصائل المقاومة الخاصة بـ«تعليق» العمليات العسكرية ضد اسرائيل، والتي ينتظر ان يعلن عنها في وقت واحد في كل من غزة ورام الله والقاهرة، وان تحمل واشنطن على الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ التزاماتها الواردة في خطة «خريطة الطريق».

□ *رام الله – سائدة حمد*

■ في مشهد غلبت عليه مشاعر الحزن والمرارة والقلق على مصير اكثر من ستة آلاف فلسطيني بدأ العشرات منهم اضراباً مفتوحاً عن الطعام، طالب ذوو المعتقلين الفلسطينيين وامهاتهم رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) العمل على اطلاقهم من السجون، مرددين الشعارات التي تحذر من العودة الى «فخ» اتفاقات اوسلو التي لم تفلح في اطلاق عدد كبير من ذوي الاحكام العالية.

واعتصم عدد من الاهالي في ختام مسيرة تضامنية مع الاسرى، خصوصا المضربين عن الطعام منهم، امام مقر رئاسة الوزراء الفلسطينية في مدينة البيرة حيث عقد اجتماع لمجلس الوزراء. واصغى عباس الى مطالبهم واكد لهم ان قضية الاسرى على رأس اولوياته، موضحاً: «لن يكون هناك سلام او امن اذا بقي أسير واحد في السجون الاسرائيلية».

وانضمت مجموعة جديدة من الاسرى الفلسطينيين الى مجموعة بدأت منذ ثلاثة أيام اضراباً مفتوحاً عن الطعام تضامناً مع الأسيرين موسى دودين واحمد البرغوثي اللذين تم تحويلهما الى مستشفى سجن الرملة بسبب تردي وضعهما الصحي.

وبدأ دودين والبرغوثي اضرابهما عن الطعام نهاية الشهر الماضي. وكانت الحركة الاسيرة الفلسطينية من اهم الاطراف التي حضت على التوصل الى «هدنة» او تعليق اعمال المقاومة الفلسطينية لفترة محدودة من خلال حوارات اجراها قادتها، ومن بينهم مروان البرغوثي امين سر اللجنة الحركية العليا لـ«فتح»، وقادة معتقلون من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» مع نظرائهم داخل الوطن وفي الخارج استمرت اشهرا وبدا مؤكدا انها ستخرج الى حيز التنفيذ اليوم.

وقف النار بلا ضمانات اميركية

واكدت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» انه سيتم اعلان قرار تعليق اطلاق النار في الحادية عشرة صباحاً في كل من رام الله وغزة والقاهرة في آن واحد. وينص الاعلان الذي اطلعت «الحياة» عليه على «تعليق العمليات العسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي لمدة ثلاثة اشهر يسري مفعولها ابتداء من اليوم».

ويشترط البيان «وقف الاغتيالات والاجتياحات والتدمير والحصار وهدم المنازل وتجريف الاراضي والاعتداء على الممتلكات واطلاق جميع الاسرى والمعتقلين والتوقف عن المساس بالمقدسات الاسلامية والمسيحية».

وتؤكد الورقة المشتركة التي تحمل توقيع حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«كتائب شهداء الاقصى» التابعة لحركة «فتح» ان جميع الفصائل المذكورة ستعتبر نفسها «في حل من هذا الاعلان في حال خرقت الحكومة الاسرائيلية هذه الشروط وتتحمل المسؤولية الكاملة عما سيترتب على خرقها».

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» انه يجري العمل على ادخال تعديلات على الفقرة الاخيرة «لتخفيف لهجتها». وكشفت مصادر أشرفت على التوصل الى هذا القرار ان اياً من الاطراف المعنية لم يحصل على «ضمانات» اميركية او غيرها بالزام الحكومة الاسرائيلية وقف اعتداءاتها على الفلسطينيين، بما في ذلك وقف الاغتيالات.

تظاهرة امام مقر رئاسة الحكومة تطالب باطلاق المعتقلين. (ا ب)

لقاء رايس – ابو مازن

في غضون ذلك، اكد وزير الاعلام الفلسطيني نبيل عمرو في ختام اجتماع مجلس الوزراء الفلسطيني ان الاجتماع بحث في التحضيرات للقاء مع رايس في اريحا، مشيراً الى انه سيتم طرح موضوع الاسرى وتحديدا المضربين عن الطعام منهم، خلال اللقاء، اضافة الى موضوع «الجدار الفاصل» الذي تستمر الحكومة الاسرائيلية في بنائه والاستيطان والمواضيع التي تشكل بداية تنفيذ خطة «خريطة الطريق».

واعلن عمرو ان لدى الحكومة الفلسطينية موافقة «مبدئية وواضحة ومشجعة» على الهدنة، مشيراً الى وجود «بعض الجوانب الفنية» التي تحتاج الى المعالجة. وشدد على ضرورة حصول الجانب الفلسطيني على ضمانات تضمن عدم خرق اسرائيل هذه الهدنة او تعريضها الى الخطر، مثل الاغتيالات والتوغلات والاجتياحات.

وطالب بضمانات «لا لبس فيها». وتحدث عمرو في مؤتمر صحافي عن العمل على تشكيل «لجنة مشتركة» لمعالجة اطلاق الاسرى، مشيراً الى ان الجانب الفلسطيني يتوقع الافراج عن «عدد كبير منهم».

وعقد اجتماع للجنة المركزية لحركة «فتح» برئاسة الرئيس ياسر عرفات بحث في مسألتي الهدنة والاتفاق المبدئي الذي تم التوصل اليه في شأن انسحاب عسكري اسرائيلي من مناطق في قطاع غزة ومدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

وفي المقابل، اكدت مصادر اسرائيلية ان الجانب الاسرائيلي سيطالب رايس بالضغط على الحكومة الفلسطينية من اجل العمل على «مكافحة الارهاب وتفكيك البنية التحتية للتنظيمات الفلسطينية ونزع اسلحتها».

اجتماعان أمنيان لتنفيذ الانسحاب

ويعقد مسؤولون امنيون فلسطينيون واسرائيليون على مستوى الضباط اجتماعين متتاليين اليوم وغدا للبحث في اليات تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه مساء الجمعة بين عاموس غلعاد عن الجانب الاسرائيلي ومحمد دحلان عن الجانب الفلسطيني. وتوقعت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان يبدأ الجيش بالانسحاب من المواقع التي اتفق عليها في قطاع غزة الاثنين، فيما لم تحدد موعد الانسحاب من مدينة بيت لحم، مشيرة الى انه سيتم بحث هذه المسألة الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة ان الاجتماعات الامنية الميدانية ستبحث في تفاصيل حركة سير الفلسطينيين على طريق صلاح الدين الذي يصل شمال قطاع غزة بجنوبه على محورين، فيما تم ارجاء بحث ازالة الحواجز العسكرية الاسرائيلية المقامة في محيط مستوطنة «كفار داروم».

وقالت مصادر اسرائيلية ان الاجتماع سيبحث ايضا تسيير «دوريات مشتركة» فلسطينية – اسرائيلية في المناطق «العازلة» التي اقامها الجيش على مدى العامين الماضيين، ومسألة «تبادل المعلومات الاستخبارية» لمنع وقوع عمليات فلسطينية، بما في ذلك اطلاق صواريخ «القسام» المحلية الصنع وما تطلق عليهم اسرائيل «القنابل الموقوتة»، في اشارة الى الفلسطينيين الذين ينوون تنفيذ عمليات فدائية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤول امني اسرائيلي قوله ان «اسرائيل تعتبر نفسها حرة في الاستمرار بمحاربة الارهاب اذا فشلت السلطة الفلسطينية بتنفيذ التزاماتها الواردة في الاتفاق». واعرب مسؤولون اسرائيليون عن «قلقهم» ازاء ما اسموه عدم حصول الجانب الاسرائيلي على تعهد فلسطيني بـ«تفكيك» البنية التحتية للتنظيمات الفلسطينية.

وتتخوف الحكومة الاسرائيلية من ان ينشأ وضع بعد التزام الفلسطينيين تعليق عملياتهم القتالية تمتنع فيه الولايات المتحدة عن مساندتها في هذه القضية من جهة وزيادة الضغط عليها لتنفيذ خطة «خريطة الطريق» اذا ما هدأت الاوضاع.

وقالت مصادر رسمية فلسطينية لـ«الحياة» ان «نجاح الهدنة مرهون باداء اسرائيل ويمكن ان يصمد اشهراً او يوماً او يومين».

موسكو اعتبرته "خطوة كبيرة" وروما أقرت مساعدات للفلسطينيين

واشنطن ترحب باتفاق الانسحاب من غزة وتعتبر الهدنة "خطوة في الاتجاه الصحيح"

■ واشنطن، موسكو، روما، نيويورك، عمان، ابو ظبي – ا ف ب – رحبت واشنطن باتفاق الانسحاب من قطاع غزة وبيت لحم، واعتبرت ان الهدنة التي ستعلنها الفصائل الفلسطينية ستكون خطوة في الاتجاه الصحيح. وفي الوقت نفسه، رحبت الامم المتحدة بالاتفاق الذي اعتبرته موسكو «خطوة كبيرة»، في حين اقرت روما مساعدات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر انه اطلع على المعلومات التي تضمنت تصريحات مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عن قرار وقف العمليات مبدئيا، مضيفا: «نعتقد بالتأكيد ان ذلك سيكون خطوة اولى مفيدة نحو انهاء العنف والارهاب». لكنه اضاف ان ذلك «يحتاج الى متابعة من قبل آخرين للقضاء على قدرات» هذه المنظمات.

من جانبه، رحب وزير الخارجية الاميركي كولن باول بالاتفاق المبدئي الذي عقد بين الاسرائيليين والفلسطينيين في شأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من شمال قطاع غزة، موضحا ان من الضروري متابعة الجهود للتوصل الى اتفاق في شأن بيت لحم.

وقال باول في تصريح: «هذا تطور ايجابي جدا»، لكنه اضاف: «ما زال هناك كثير من العمل الذي يتعين القيام به في الايام المقبلة حتى لا تضيع هذه الفرصة».

وعلى غرار تصريح البيت الابيض الذي صدر في وقت سابق، تحدث باول عن اتفاق في شأن قطاع غزة لكنه اوضح ان الطرفين «سيعملان على بيت لحم عندما يحين الوقت».

وعن الهدنة قال: «اتمنى صدور اعلان رسمي عن اتفاق على وقف الاعمال العسكرية، لكن الامور تتحرك على ما يبدو لي في الاتجاه الصحيح». واعتبر ان «تقدما» تحقق على ما يبدو، لكنه قال انه يريد «الاحتفاظ بحكمه على الامور في انتظار ان يقرر الجانب الفلسطيني شيئا ما ويعلنه».

موسكو: الانسحاب خطوة كبيرة

واعلن الناطق باسم الخارجية الروسية الكسندر ياكوفنكو امس ان الانسحاب يشكل «خطوة كبيرة على طريق ارساء الاستقرار» في الشرق الاوسط. ورحب بـ«الجهود الحثيثة» التي يبذلها رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس و«بالدور المهم» للرئيس ياسر عرفات الذي اعتمد «موقفا بناء» في هذه المرحلة الجديدة من «خريطة الطريق».

واضاف ان هذا التقدم يظهر «رغبة القادة الاسرائيليين والفلسطينيين في التزام مطالب الاسرة الدولية»، مذكرا بأنه خلال آخر اجتماع للجنة الرباعية في الاردن دعا المشاركون الاطراف الى وقف اعمال العنف.

انان يرحب بالاتفاق

واعلن الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان رحب اول من امس بالاتفاق، داعيا القوات الاسرائيلية الى الانسحاب من قطاع غزة وبيت لحم.

وقال ايكهارد في بيان ان انان «يأمل في استمرار تطبيق خريطة الطريق التي ستؤدي الى تسوية نهائية للنزاع تستند الى قرارات مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٧٦) و٣٣٨ (١٩٧٣) و١٣٩٧ (٢٠٠٢)». واضاف ان «الامين العام أشاد بالدور الحيوي الذي تضطلع به الامم المتحدة لتطبيق هذا الاتفاق البالغ الاهمية».

مساعدة ايطالية للفلسطينيين

الى ذلك، اعلنت وزارة الخارجية الايطالية امس اقرار ثلاثة برامج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين بقيمة اجمالية قدرها ٧٧ مليون يورو.

وجاء في بيان صادر عن الوزارة انه «في اطار المبادرة التي اطلقها رئيس الوزراء سيلفيو برلوسكوني في شأن خطة اعادة اعمار اجتماعية واقتصادية لفلسطين، وضعت وزارة الخارجية ثلاثة برامج من اجل الشعب الفلسطيني بقيمة اجمالية قدرها ٧٧ مليون يورو».

واوضح البيان ان «البرامج تتعلق بتنمية القطاع الاقتصادي الخاص وتوفير لوازم وخدمات للمؤسسات الصغرى والمتوسطة (٢٧ مليون يورو)، وانشاء وتنمية مناطق صناعية في قطاع غزة والضفة الغربية مستوحاة من النموذج الايطالي (القائم على التجميع الجغرافي للمؤسسات الصغرى المشتتة) (٢٥ مليون يورو)، وادخال الديموقراطية الى المؤسسات والادارات المحلية الفلسطينية عبر اعداد مسؤولين قياديين جدد محلياً وفي ايطاليا (٢٥ مليون يورو)».

وختم البيان ان «مبادرات التعاون هذه التي اطلق عليها اسم جناحي الحمامة هي ثمرة تخطيط جرى بالتعاون مع الحكومات المحلية والاقليمية الايطالية من اجل وضع برنامج عمل مشترك من اجل فلسطين».

الاردن وايرلندا يشيدان

وعبر وزيرا الخارجية الاردني مروان المعشر والايرلندي بريان كووان امس عن ارتياحهما لاعلان التوصل الى هدنة واتفاق الانسحاب.

وقال المعشر في مؤتمر صحافي مشترك: «نحن مسرورون جداً لأن الفلسطينيين توصلوا الى اتفاق بينهم (حول هدنة) ولأن الاسرائيليين والفلسطينيين توصلوا الى اتفاق يفتح الطريق امام انسحاب الجيش الاسرائيلي من غزة».

واعتبر الوزير الايرلندي ان اخر التطورات تعطي «فرصة اكبر للتقدم نحو تطبيق خريطة الطريق». واضاف انه على الفلسطينيين والاسرائيليين ان يستخلصوا العبر من التجربة الايرلندية، موضحاً انه «لا يمكن التوصل الى اي حل عبر العنف». ودعا السلطة الفلسطينية الى «التحرك بالقانون والقوة ضد الذين يحاولون ضرب هذه الهدنة».

مشاورات بين مبارك والشيخ زايد

الى ذلك، بحث رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس حسني مبارك في اتصال هاتفي امس تطورات القضية الفلسطينية والوضع في الخليج. وقالت مصادر مطلعة ان مبارك اطلع الشيخ زايد على الجهود المبذولة لتنشيط عملية السلام والتوصل الى هدنة.

البشير يواصل حملته على زعماء المعارضة: السودان لا يبنيه اللاجئون في الخارج

□ *الخرطوم – النور احمد النور*

■ أعلن الرئيس السوداني عمر البشير ان الشريعة الاسلامية والعاصمة لن تكونا ثمناً للسلام وجدد دعوة حكومته الى انتخابات مبكرة ووجه انتقادات مبطّنة الى المعارضين في الخارج ووصفهم بـ«اللاجئين». واعلن الرئيس الاميركي جورج بوش انه سيبعث رسوله الى السلام الى الخرطوم خلال اسبوعين لحض طرفي النزاع على توقيع اتفاق سلام نهائي.

وقال البشير امام حشد من الشابات في «قاعة الصداقة» في الخرطوم امس، ان الشريعة والعاصمة «لن تكونا ثمناً للسلام ولن تعود الخرطوم كما كانت قبل العام ١٩٨٣» موعد تطبيق التشريعات الاسلامية في البلاد. وتابع: «على رغم اننا مع السلام العادل الا اننا لن نفرض انفسنا على الآخرين ولذا دعونا الى انتخابات عامة حتى يعرف كل وزنه من خلال صناديق الاقتراع» بعد توقيع اتفاق السلام. وذكر ان اعظم هدية يقدمها للشباب لمناسبة مرور ١٤ عاماً على تقلده السلطة هي «وقف نزيف الدم».

واضاف البشير: «السودان لا يبنيه اللاجئون في الخارج وانما يبنيه من يقبضون على الجمر في الداخل» في اشارة الى المعارضة الخارجية، موضحاً انه «اذا توقفت الحرب فستتحول القضية الى معركة حضارية بالحوار وليس الصراع، لكننا سنرفض هيمنة الآخرين علينا».

الى ذلك، اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش انه سيرسل مبعوثه الى السلام في السودان السيناتور السابق جون دانفورث الى الخرطوم خلال اسبوعين، لحض طرفي النزاع على توقيع اتفاق سلام لافتاً الى ان «امام الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان خياراً واحداً في طاولة المحادثات هو السلام وانهاء المعاناة الانسانية في البلاد». وقال بوش امام المجلس الافريقي ـ الاميركي لمناسبة جولته الافريقية التي تبدأ في ٥ تموز (يوليو) المقبل: «على الحكومة السودانية والحركة الشعبية تأكيد التزامهما بإقرار سلام حقيقي ونهائي واحترامهما لحقوق الانسان وانهاء معاناة الشعب السوداني».

على صعيد آخر اتفقت الحكومتان السودانية والاثيوبية على تشكيل لجنة لحل مشكلات المزارعين السودانيين المتضررين من الحدود المشتركة، اذ يتنازع البلدان على ٧٥٠ الف فدان في منطقة الفشقة الحدودية ويشتكي المزارعون السودانيون من تغول الاثيوبين عليها منذ سبعة اعوام. وأقرّ الطرفان ان تزور اللجنة غداً المناطق المتنازع عليها.

ووقع البلدان في ختام اعمال اللجنة الوزارية التي عقدت في اديس ابابا برئاسة وزيري الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين والسوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل على اتفاقات في مجال الاستثمار والنفط والصحة والشباب والثروة الحيوانية والنقل والطرق.

ونقل اسماعيل رسالة من الرئيس عمر البشير، الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اكدت حرص الخرطوم على تعزيز علاقاتها مع اديس ابابا واكدت تجاوز البلدين «المحنة العابرة».

وقال اسماعيل للصحافيين عقب عودته امس ان اللجنة المشتركة اقرت الغاء تأشيرات الدخول لرجال الاعمال وسيعقبها الغاؤها لمواطني البلدين، كما اتفقا على التنسيق الامني والسياسي بينهما و«التصدي الى محاولات النظام الاريتري التخريبية في المنطقة» وعقد اجتماع لوزراء خارجية السودان واليمن واثيوبيا في الاسبوع الاخير من الشهر المقبل.

السلطات السودانية تصادر صحيفة مستقلة

■ الخرطوم – أ ف ب – صادرت السلطات السودانية عدد يوم أمس السبت من صحيفة «الصحافة» المستقلة من دون اعطاء أي تبرير لهذا الاجراء.

وقال المسؤول في الصحيفة الحاج وراق إن «كل اعداد الصحيفة، وهي ٢٠ ألفاً تقريباً، صودرت في المطبعة بعيد منتصف الليل على أيدي رجال الأجهزة الامنية الذين لم يعطوا أي تبرير». ولم يكن في وسع وراق، القريب من المعارضة، ان يحدد ما اذا كان هذا الاجراء على علاقة بنشر مقال محدد في عدد السبت او بنشر مقالات في اعداد سابقة. واعيد اصدار «الصحافة» بعد اندماج ثلاث صحف مستقلة هي «الصحافة» و«الصحافي الدولي» و«الحرية».

وسبق للسلطات السودانية ان صادرت مرات عدة أعداداً من الصحيفة، ويعود آخر اجراء من هذا النوع الى السادس من أيار (مايو) الماضي.

طائرة "إيرباص" فرنسية تهبط في مطار الجزائر بعد توقف استمر ثمانية أعوام لتنهي هاجس "الخطف والتبريرات الأمنية"

الجزائر: استئناف رحلات الخطوط الفرنسية خطوة تستكمل بتحويل الديون إلى استثمارات

□ *الجزائر – محمد مقدم*

■ طوت الجزائر وفرنسا صفحة أليمة من علاقاتهما مع هبوط طائرة «إيرباص» تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية أمس السبت، بمطار هواري بومدين الدولي في الجزائر في «رحلة سياسية» ضمت عددا من الرسميين يتقدمهم وزير التجهيز و النقل الفرنسي جيل دو روبيان.

وتتوج هذه الرحلة سلسلة من المفاوضات المستمرة بين البلدين تواصلت لأكثر من ثمانية أعوام منذ خطف جماعة إسلامية مسلحة طائرة «إيرباص» فرنسية بمطار الجزائر الدولي ومحاولة تفجيرها فوق برج إيفل في وسط فرنسا قبل أن تتمكن فرق التدخل السريع للدرك الفرنسي من تحرير الرهائن والقضاء على عناصر المجموعة خلال عملية اقتحام لدى هبوطها في مطار مرسيليا في جنوب فرنسا للتزود بالوقود.

وشهد مطار الجزائر الدولي الليلة الماضية وصباح أمس، تعزيزات أمنية واضحة تحسباً لاستئناف رحلات الخطوط الفرنسية في مطار بومدين كمرحلة أولى قبل أن توسع خلال الأشهر القادمة إلى بقية المطارات الكبرى. وحظي مسافرو الرحلة الأولى للخطوط الفرنسية الذين لم يخفوا سعادتهم بوجودهم في هذه الرحلة بتشريفات خاصة إذ كانت في إستقبالهم مجموعة من المضيفات الجزائريات اللائي كن يقدمن وردة لكل مسافر.

من اليمين، مديرا الخطوط الجزائرية الطيب بنويس والفرنسية جون سيريل سبينيتا ووزيري النقل الجزائري عبد المالك سلال والفرنسي جيل دو روبيان، يتبادلون التهانئ بعد وصول الطائرة الفرنسية الى مطار هواري بومدين أمس، (الحياة).

ولاحظ الوزير الفرنسي لدى نزوله من الطائرة حيث كان في استقباله وزير النقل الجزائري عب المالك سلال أن استئناف الرحلات بإتجاه العاصمة الجزائرية يعد «حدثاً تاريخياً. ونحن سعداء لاستئناف الرحلات باتجاه الجزائر بعد ٧٠ سنة من الرحلة الاولى بين باريس والجزائر».

وتعتقد أوساط متابعة لملف العلاقات بين البلدين أن عودة الرحلات الجوية الفرنسية إلى الجزائر يؤكد التوجه نحو تطبيع العلاقات السياسية التي اهتزت مع تصاعد أعمال العنف في الجزائر مطلع ١٩٩٢. ويتوقع أن يستكمل هذا المسعى قريبا بإعلان باريس خطة جديدة لتحويل ديون تقدر بنحو ١٤٠ مليون يورو إلى استثمارات في الجزائر، علماً بأن السلطات الفرنسية كانت أقرت الأسبوع الماضي خطة تتضمن تحويل ٦٠ مليون يورو إلى استثمارات من ٢٠٠ مليون يورو قررت فرنسا فتح المفاوضات في شأنها لتحويلها إلى إستثمارات. وتبلغ جملة الديون الفرنسية على الجزائر أكثر من خمسة بلايين دولار أميركي.

"تنسيقية العروش" تطرح شروطاً للحوار مع الحكومة الجزائرية

■ الجزائر – أ ف ب – اشترطت «تنسيقية العروش» (كبرى العائلات في منطقة القبائل) على الرئيس الجزائري ان يعترف بشرعية مطالبها قبل المباشرة في حوار مع الحكومة. وتم الاعلان عن ذلك في اعقاب لقاء عقد الجمعة في منطقة القبائل.

ومطالب «تنسيقية العروش» واردة في النقاط الخمس عشرة لعريضة القصر التي أعدت في الحادي عشر من حزيران (يونيو) ٢٠٠١ في هذه المدينة الصغيرة الواقعة قرب بجاية (كبرى مدن منطقة القبائل الصغرى).

وتطالب العروش أيضاً كشرط مسبق للدخول في حوار اقترحه رئيس الحكومة أحمد أويحيى في الثلاثين من أيار (مايو)، بالافراج عن المعتقلين كافة الذين يدافعون عن قضيتها ووقف الملاحقات القضائية التي تطاول مندوبيها.

وأكد أحد أبرز المسؤولين في «الحركة القبائلية» بلعيد ابريكا في تصريح للإذاعة الجزائرية أنه «عندما يعترف رئيس الدولة علناً بعريضة القصر ستبدأ عملية الحوار والخروج من الأزمة القائمة منذ سنتين» في منطقة القبائل البربرية.

وافرج في مطلع حزيران عن عدد من مندوبي العروش ومنهم بلعيد ابريكا بعد أشهر عدة من الاعتقال. وقوبلت عمليات الافراج بالترحيب في منطقة القبائل، حيث يسود تمرد باطن ضد الحكومة المركزية منذ الاضطرابات الدامية التي وقعت في «الربيع الأسود» في العام ٢٠٠١، سقط خلالها أكثر من مئة قتيل وآلاف الجرحى. وأضفت هذه الاضطرابات صبغة سياسية واجتماعية على المشكلة القبائلية التي هي في جوهرها قضية مطالبة بالهوية والثقافة الأمازيغية منذ ١٩٨٠، إلا ان المندوبين الذين درسوا، طيلة يومين، عرضاً للحوار من الحكومة، يأملون في أن يتم الافراج عن كل سكان منطقة القبائل الذين اعتقلوا خلال التظاهرات التي جرت في هذه المنطقة. وقال بعض مندوبي العروش ان بعض المتظاهرين ما زالوا معتقلين في سجن خراطة.

واعتبر أويحيى في تصريح ادلى به في ٣١ أيار ان الافراج عن المعتقلين «خطوة تهدئة». وقال انه يسعى من وراء اقتراح الحوار الى «إعادة ارساء السلام في قلوب» سكان المنطقة.

وباتت «تنسيقية العروش» بموافقتها على الحوار للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة في نيسان (ابريل) ٢٠٠١، بعدما كانت متشددة منذ تسلمها قيادة حركة الاحتجاج، تفضل الحوار مع السلطات على حساب أعمال الشغب في الشوارع التي لم تعد تلقى خلال الاشهر الأخيرة دعماً كبيراً من السكان الذين ملوا من هذه التحركات المتقطعة، كما يرى مراقبون ومحللون صحافيون.

اعتقال خمسة أشخاص في العيون لاتهامهم بـ"الإشادة" بالهجمات

محادثات مغربية ـ أوروبية تتناول قضايا الهجرة وهجمات الدار البيضاء

□ *الرباط – محمد الأشهب*

■ يبدأ وزير الداخلية المغربي مصطفى الساهل زيارة عمل الى بروكسيل يرافقه الوزير المنتدب في وزارة الخارجية الطيب الفاسي الفهري.

واوضحت مصادر رسمية ان المحادثات التي تبدأ الاثنين مع مسؤولين في الاتحاد الاوروبي والمفوض الاوروبي للعدل والداخلية انطونيو نيتورينو ستتناول الهجمات الارهابية في الدار البيضاء، وقضايا الهجرة والتعاون الحدودي والملفات الامنية المختلفة.

الى ذلك، توقعت مصادر قضائية استمرار التحقيقات مع المعتقلين بالضلوع في هجمات الدار البيضاء والاعداد لهجمات اخرى كانت ستشمل اغادير ومراكش وطنجة الى نهاية الشهر المقبل وبدء محاكمتهم بعد ذلك. وزادت اعداد المعتقلين عن ١٢٠ شخصاً ينتسبون الى خلايا عدة يتزعمها امراء مزعومون.

واعلنت مصادر قضائية امس عن اعتقال خمسة متهمين في مدينة العيون عاصمة المحافظات الصحراوية واحالتهم على قاضي التحقيق بتهم الاشادة بالهجمات الارهابية وتوزيع منشورات صادرة عن تنظيم «التبليغ والدعوة» تحض على العمليات الانتحارية.

وافادت تحقيقات انهم كانوا يرتبطون بجماعة يوسف فكري في تنظيم «السلفية الجهادية» وان اعتقالهم جاء على خلفية اعتقال جلال العلمي الذي اقام في عاصمة خليجية لفترة طويلة.

الى ذلك، قال المدعي العام في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء عبدالله العلوي البلفيتي ان متهمين جدداً احيلوا على قاضي التحقيق، اربعة منهم ينتمون الى «السلفية الجهادية»، وثلاثة كانوا بين المطلوبين الذين نشرت لوائح بأسمائهم، وينتسبون الى خلية يتزعمها الفرنسي روبير ريشار.

وكشفت تحريات ان هؤلاء كانوا يتلقون مبالغ مالية من جهات خارجية تنشط في فرنسا واسبانيا وهولندا وبلجيكا، وان الخطة التي كانوا يعتزمون تنفيذها تهدف الى شن هجمات متزامنة على مواقع سياحية ومنشآت مدنية اختيرت بعناية من طرف رؤساء الخلايا.

على صعيد آخر نفى الجزائري انور هدام القيادي في جبهة الانقاذ الجزائرية اي علاقة له بالمتورطين في هجمات الدار البيضاء وقال في بيان نشرته صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» امس ان «لا علاقة لي بأي شخص ينفّذ او يخطّط او يحل مثل هذه الاعمال مهما كانت الذريعة. جاء ذلك بعد انباء عن ورود اسم هدام في اعترافات متهمين.